صبوح عن الاجرام حتى كأنه من العبوس لم يعرف من الناس محيا

وليس يبالي ان يكون به الاذى اذا ما الاذى لم يغش بالكره مسلما

واذا اشار اي الانسان بجلس او بقف او نحو ذلك فضلا اذا اشار اشار

بكفه كلها ولا يقتصر على الاشارة ببعضها لانه من افعال المتكبرين والخلان

المتعجبين واذا تعجب اي من امر قلبها بان يجعل باطنها اعلاها كما هو شان كل

متعجب او المراد قلبها عن الهيئة التي كانت عليها حال التعجب الى خلافها او بيانا

لحسن وكسره [illegible] اشارة الى تقلب حال الامر المتعجب منه وتغيره

الى الحال ولا كل من كان صلى الله عليه وسلم او يكره قلبها للكبرياء بل البعد عن القول والجهل

التعجب قاله ابن حجر والوجه الثاني اقرب واذا تحدث اتصل بها حديثه المعهود من تحريك

بها اي يكلم بمعنى انه حديثه يقارن تحريكها لعضو الابهام ودفع الى بكل عن المشار

اليه وضرب براحته اليمنى بطن ابهامه اليسرى بمعان منه الكلام لحالة عندهم

او لا فضل عند حديثه بين يديه ويضرب بها بطن ابهام بعين ابن الفضل المشار اليه

منه اقوال منافضة لبس تحقيق ما بين يدي ما اعرضه عنه وقد نقل ابن حجر جملة

منها واذا غضب من احد مدة قنح اي غضب بصيغة المجهول من باب الافعال اعرض

اي عنه بمقتضى الغضب وعدل عنه الى الحلم والكرم والعفو واشاح اي بالغ حين

تكون بمعنى الجد في الامر اي جد في الاعراض وبالغ فيه ويكون بمعنى الاعراض بالوجه

يقال اشاح اذا عدل بوجهه فيكون من باب قوله تعلى فاعرض عنهم والصحيح زاد في

بعض النسخ واذا فرح غض طرفه اي الحى فابصره ليكون ابعد من الكبر فاعلا للتقى

والمرح على الفرح جلاله الناس وبعده النظر الى حوله ويظهر من بين اعينهم والنبي

صلى الله عليه وسلم لا يستنجفه الفرح ولا بحركة في روايته وكلمة اذا رضي سر به في وجهه

في وجهه

في وجهه الشريف اثر السرور اخرج ابو الشيخ في اخلاق النبي صلى الله

عليه وسلم من حديث ابن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم

يعرف رضاه وغضبه من وجهه كان اذا رضي فكأنما تلاحك الجدر وجهه واذا

غضب خسف لونه والمعنى ان الجدر الجيد تري في وجهه كما تري في المرآة وان لونه

جل ضحكه اي معظمه التبسم ولو في الكلام عليه البلاء بعض وزاد في نسخة و

يفتر اي يضحك عن مثل حب الغمام هو البرد يعني التي الذي هو على هيئة

اللؤلؤ شبه اسنانه صلى الله عليه وسلم به في بياضه وصفائه وقيل حب الغمام

اللؤلؤ لانه يحصل من ماء المطر النازل من الغمام اي السحاب ومن النسب في

باب التشبيه لما لا اول من البروق وشبه الثاني من زلاجة فتشبيه الثغر بالبرد

والثغر بما اي حبة جمع النخمة فالبعجمع الوسائل باب

ما جاء في ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم اي صفته واسبابه ولا قوال

ولا افعال الحاصلة عليه يقال ضحك بالفتح والكسر وضحكا نبي وكتف قاله

في القاموس حدثنا هناد بن السري قال ابو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم

عن عبيدة بفتح مهملة بكسر موحدة السلماني بفتح السين وسكون اللام

وبفتحها منسوب الى بني سلمان قبيلة من مراد عن عبد الله بن مسعود قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف آخر اهل النار اي من العصاة خروجا

زاد في بعض النسخ من النار رجل قيل اسمه جهينة بصيغة التصغير ومنه ان

الجهني يخرج منها زحفا هو المشي على الاست مع اشراف الصدر وفي رواية

حبوا بفتح الحاء وسكون الموحدة وهو المشي على اليدين والرجلين او الركبتين او

لغيرهما ولا تنافي بين الروايتين لان احدهما افتراق والاخر اول الخ

المولو يسكون من علاه السكون

وضحك بالفتح والكسر

Copyright © King Saud University